

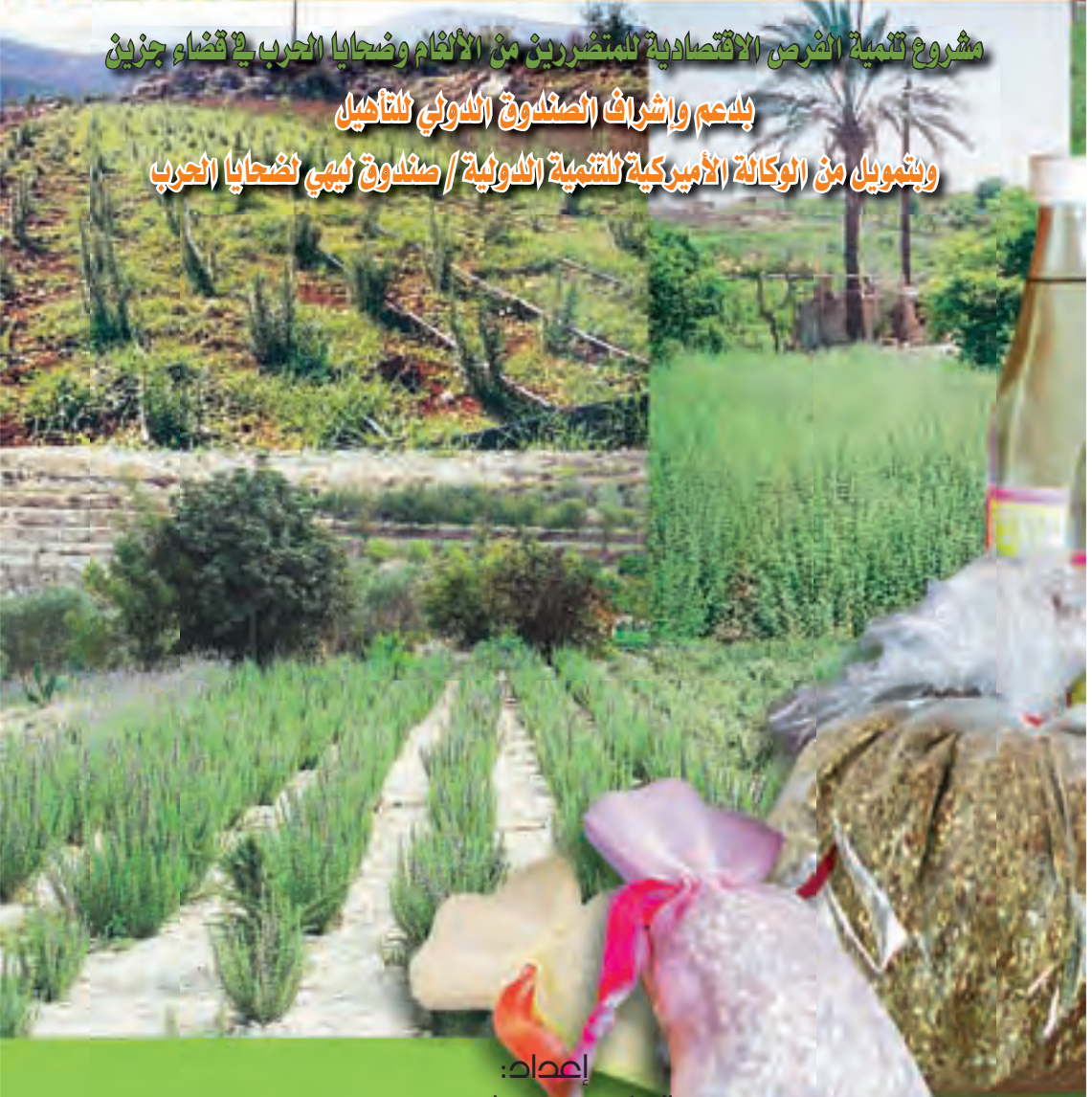


الدليل العلمي



زراعة النباتات الطبيّة والمطريّة

مشروع تنمية الفرص الاقتصادية للمتضررين من الأنغام وضحايا الحرب في قضاء جزين
بدعم وإشراف الصندوق الدولي للتأهيل
ويتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية / صندوق نهي لضحايا الحرب



إعداد:

الدكتور جهاد نون
المهندس جيلبار عون

زراعة النباتات الطّبيّة والمطريّة

هذا الدليل نضعه بين أيديكم ليعرفكم أكثر على عالم النباتات الطّبيّة والعطريّة، وليسهل عليكم تنفيذ كافة الخطوات التي تتطلبها زراعة هذه النباتات من تحضير للأرض وأعمال زراعية ومتابعة ومكافحة للآفات، إلى الجني والعناية ما بعد القطف.

أقسام هذا الدليل: الصفحة

• مقدّمة ٥

I. تحضير المشتل ٧

٧ ١. تحضير الشتول

٧ أ. من البذور

٨ ب. من العقل

٨ ٢. أدوات المشتل

٩ ٣. طريقة البذار

٩ ٤. عبر العقل

١٠ ٥. العناية بالشتول

١١ ٦. مواعيد البذار

II. الزراعة في الحقل ١١

١١ ١. اختيار الأرض

١١ ٢. الحراثة وتحضير الأرض

١٢ ٣. التسميد المعدني الأساسي

١٢ ٤. اعتماد نظام الري

III. الزرع والمتابعة في الحقل ١٣

١٣ ١. مسافات الزرع والكثافة

١٤ ٢. طرق الزرع

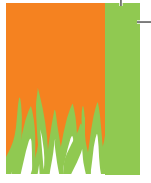
١٤ ٣. الري في الحقل

١٥ ٤. الرسمة

١٧ ٥. العناية بالمحاصيل والحماية من الآفات

١٧ أ. الأمراض والحشرات

١٨ ب. الأعشاب الضارة



-
- ١٩ **٧.١. الجني والعناية ما بعد القطف**
- ١٩ ١. جني الزهر والورق
- ٢٠ ٢. التجفيف
- ٢٠ ٣. التوضيب والتخزين
- ٢١ ٤. الإنتاجية
- ٢١ ٥. التسويق
- ٢١ ٦. التصنيع الأوّلي واستخلاص الزيوت الطيارة

-
- ٢٤ **٧. الإستعمالات التقليدية لبعض النباتات الطبيّة**
- ٢٤ ١. القصعين (العيزقان) *Salvia fruticosa*
- ٢٦ ٢. إكليل الجبل *Rosmarinus officinalis*
- ٢٨ ٣. الزعتر *Origanum syriacum*
- ٢٩ ٤. الخزامى (اللافندر) *Lavandula angustifolia*

• قاموس الأسماء العامة والعلمية لبعض النباتات الطبيّة
تفاديا للخطأ

مقدمة

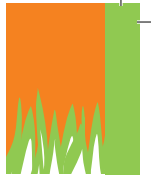
يعتبر لبنان بلداً غنياً بالأشكال النباتية وخاصة الطبية بحكم موقعه وتنوع بيئته، وقد ارتبط إنسان هذا البلد بالأرض منذ القديم حيث شكّلت العديد من هذه النباتات مصدراً هاماً لاكتفائه ولاستعمالاته منذ أقدم العصور، فتمت بتشعب مجموعات لبنان الإثنية عادات وتقاليد استعمالية طبية كثيرة ومتشعبة.

ان استعمال النباتات في المجال الطبي قديم العهد في منطقتنا، وهو يعود إلى أيام الفينيقيين والفرعنة وبعدهم اليونان والرومان مروراً بالعرب حيث تم إخراج الأمراض من إطار التعاويذ، الذي كان سائداً في الغرب، وجعلها في إطار عضوي (بيولوجي) علمي قابل للمعالجة وسط معادلات علمية وليس عبر طرد الأرواح والشياطين. وكانت النباتات المصدر الأساسي للتداوي حتى منتصف القرن الماضي، حيث عاد إلينا الغرب بوجه آخر من التداوي مع تطور صناعة الصيدلة فاقتصرت نباتاتنا الطبية داخل كبسولات معلّبة ذات مفعول سريع ولكن ليس من دون آثار جانبية تظهر مع العمر مشاكل مزمنة.

ان النباتات الطبية والعطرية في بلدنا تشكّل من حيث تنوعها غنى كبيراً. فهي تنتج نسباً كبيرة من الزيوت الطيارة والمواد الفعالة الأخرى ذات الخصائص الشفائية المعروفة والمثبتة علمياً خصوصاً لدى أنواع العائلة الشفوية Lamiaceae.

يتجه العالم اليوم الى كل ما هو طبيعي ومحلي. وبالتالي، أصبح هذا الإنتاج الأكثر رواجاً لدى المستهلك، وأصبحت بعض حاجات الأسواق الحالية تؤمّن مباشرة من الطبيعة بواسطة النباتات البرية. لكن هذا الإنتاج يكون عادة غير متوازن من حيث النوعية والكمية والتركيب وانتظام الإنتاج خلال الفصول واختلاف السنوات، فضلاً عن الضرر البيئي الذي يشكّله الجني غير المنظم والذي يؤدي إلى مخاطر اندثار المجموعات البرية وتدهورها بالإضافة إلى آلية انعدام التوازن بين العرض والطلب.

لذلك، ان الزراعة تؤمّن حلاً لهذه المشاكل المتعددة وبالتالي تساهم في الحفاظ والتخفيف من الضغط على الطبيعة، إلى جانب أنها تشكّل إنتاجاً



متوازناً على مدار السنة ولا تخضع لتقلّبات المناخ بنفس نسبة المجموعات البرية ولا لتغيّر التركيز وهي أمور هامّة للتصنيع. ففي الحقل المزرع يمكن ضبط الصنف والنوعية عبر التحكّم بكافة العمليات والتوقيت وصولاً الى الجني حيث تؤمّن العمليات الزراعية إمكانية التحكّم بأوقات الجني وفقاً لمراحل النمو مما يحدّ من التفاوت في الإنتاج والنوعية بين المواسم.

ملاحظة:

إن زيادة الطلب على النباتات العطريّة، نظراً إلى تشعّب استعمالاتها التقليدية، يزيد من الضغط على الطبيعة. ونظراً إلى ان مصادر الطبيعة محدودة وعرضة للإنحسار، نتيجة المد العمراني والزراعي وتدمير النظم البيئية الطبيعية عبر الحرائق والقطع والرعي الجائر وغيرها، كل هذا يجعل هذه المصادر محدودة وغير مستدامة، مما يؤدي وسط زيادة الطلب إلى انتشار الغش عبر إضافة النخالة مثلاً على زعتر المناقيش وحمض الليمون على السماق، الخ.

عند اختيار موقع الزراعة يجب الأخذ بعين الإعتبار المكان وعوامل المناخ والتربة، مع الإبتعاد عن أية مصادر لتلويث التربة أو المناخ أو المياه وخاصة المصانع والطرق التي تسلكها السيارات بكثرة.

وبالرغم من أهميّة هذه النباتات على الصعيد الطيّب والزراعي والاقتصادي والبيئي، إلا ان الكثير منها مهدد بالإنقراض مثل القصعين، البابونج، الزعتر وغيرها. من هنا، أهميّة استثمارها عبر تحويلها إلى زراعات مربحة.

من جهة أخرى، ان إدخال النباتات الطبيّة كزراعات يساهم في تنوع الدورة الزراعية كما في تنوع المردود.

وأخيراً، لا بدّ أيضاً من المحافظة على الإستعمالات المحليّة التقليدية مع أفول المسنين الذين تعاطوا الطّب التقليدي من خلال هذه النباتات. وتساهم الزراعة في الحدّ من التدهور البيئي إلى جانب تحفيز العودة إلى استعمال النباتات الطبيّة التي من خلالها نحصل على نفس النتيجة الشفائية من دون أية مضاعف جانبية.